(277) إسرائيل والبقية جائز ان يكون بقية من العلم أو شيئا من علامات الأنبياء وجائز أن يتضمنها جميعا. ان في ذلك لآية لكم إن كنتم مؤمنين اما من تمام كلام النبي (صلى ا عليه وآله وسلم) أو خطاب من ا. (249) فلما فصل طالوت بالجنود انفصل بهم عن بلده لقتال العمالقة وأصله فصل نفسه عنه ولكن لما كثر حذف مفعوله صار كاللازم قال إن ا مبتليكم مختبركم بنهر فمن شرب منه فليس مني فليس من جملتي واشياعي ومن لم يطعمه لم يذقه فإنه مني إلا من اغترف غرفة بيده استثناء من قوله فمن شرب منه ومعناه الرخصة في اغتراف الغرفة باليد وقرئ غرفة بالفتح فشربوا منه إلا قليلا منهم الا ثلاث ماءة وثلاثة عشر رجلا منهم من اغترف ومنهم من لم يشرب كذا في الكافي والعياشي عن الباقر (عليه السلام). وروي أن من اقتصر على الغرفة كفته لشربه وأداوته ومن لم يقتصر غلب عطشه واسودت شفته ولم يقدر أن يمضي وهكذا الدنيا لقاصد الآخرة. فلما جاوزه هو تخطى النهر طالوت والذين آمنوا معه يعني القليل من أصحابه ورأوا كثرة عدد جنود جالوت قالوا قال الذين اغترفوا لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده قال الذين يظنون الذين كانو يتيقنون أنهم ملاقوا ا وهم الذين لم يغترفوا كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن ا وا مع الصابرين. (250) ولما برزوا لجالوت وجنوده قالوا ربنا أفرغ (1) علينا صبرا وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكفرين. (251) فهزموهم بإذن ا وقتل داود جالوت وآتاه ا الملك والحكمة وعلمه مما يشاء القمي عن الرضا (عليه السلام) أوحى ا إلى نبيهم أن جالوت يقتله من يستوي عليه درع موسى (عليه السلام) وهو رجل من ولد لاوي بن يعقوب اسمه داود _____ (1) أفرغ اي اصب علينا صبرا اي وفقنا للصبر على الجهاد.